

21 - لابد لك من طفرة إيمانية | من هنا نبدأ | دورة الاستعداد

لرمضان 3441 هـ

محمد حسين يعقوب

لرمضان استعد. وهذه دورة الاستعداد لرمضان لعام الف واربعمئة مئة وثلاث واربعون لرمضان بعنوان من هنا نبدأ من على اباب الله على باب الله من على باب الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاختوي الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه - [00:00:45](#) يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيئا. احبتي في الله كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله؟ هنا المدرسة الربانية. وهذه دورة الاستعداد لرمضان لسنة الف - [00:01:05](#)

ربعمية ثلاثة واربعين. اسأل الله ان ينفعنا بها. وان يرزقني واياكم الاخلاص في القول والعمل. وان ينجينا من الفتن ما ظهر من منها وما بطن وكنا قد توقفنا في نقطة مهمة وهي ضربة البداية وانها اهم ضربة. وهي اليقظة. وكنا علامات استحلاء اليقظة - [00:01:28](#) اليقظة تستمر معك. النية استحضار النية وحضور القلب. الثالثة النشاط الدائم قلنا موضوع حضور القلب ياتي بالممارسة. حاول حاول تيجي معك نسييت موضوع حضور القلب واعتدت على السرحان هتفضل سرحان - [00:01:52](#)

النشاط الدائم الانسان اللي هو متيقظ تلاقيه ايه نشيط نشيط حرك بيعمل ما بيسكتش على طول شغال اليقظة. هذه القضية كانت دائما في كل المسلمين اللي يبدأ بالاسلام. الاسلام الحديث - [00:02:18](#) هم الصحابة رضوان الله عليهم. عشان كده تلاقى سيدنا ابو ذر اول ما اسلم قال والله لاخرج لاصرخن بها بين ظهورهم. سيدنا عبدالله بن مسعود قال والله والله لاسمعنهم القرآن. ويروح يقعد في وسط كده دائما اللي تلاقيه يقز تلاقيه نشيط - [00:02:39](#)

اللي تلاقيه متحمس تلاقيه نشيط. بيشتغل بيحدث دايم اعمالا متميزة. وهي دي قضية برضو من لوازم الاستحلاء اليقظة او من علامات استحلاء اليقظة ان الانسان يبقى له اعمال جديدة يبقى له اعمال دائما اسمها طفرة - [00:02:57](#) طفرات ايمانية بصفة مستمرة ان هو مرة يبقى عمل عدد كبير من الركعات من الصلاة في ليلة او في يوم انه ارى عدد كبير من الاجزاء في يوم انه اد عدد كبير من الذاكر في يوم ان هو آآ اتصدق بمبلغ كبير مرة واحدة انه - [00:03:24](#)

هو آآ صام شوية ايام كتير سرد ورا بعضهم. دائما كده كل فترة يبقى له طفرة طفرة تخليه يطلع من الغفلة اللي هو فيها اللي هي تخليه اليقظة مستمرة دائما او بتبقى دفعة تزقه قدام - [00:03:44](#) تام مدة طويلة بصفة مستمرة يبقى على طول لك طفرات في حياتك الايمانية آآ بداية السير اشكالها اه العقبات الانسان اللي بدأ يمشي لربنا يسير في الطريق لربنا احنا جينا - [00:04:05](#)

باب الله وبدأنا نمشي في الطريق لربنا خلي بالك انك جيت بعد غفلة طويلة بعد سنين زنوب ومعاصي السنين اللي كنت فيها بعيد عن ربنا دي كان الشيطان كان الشيطان - [00:04:38](#) يخدمك كان الشيطان بيقدم لك خدمات مجانية كان بيوسوس لك تعمل حاجات حرام. وبعدين يوسوس لحد ثاني يسهل لك الموضوع. يساعدك في الموضوع يفسدك ويفسد واحدة يفسدك ويفسد واحد وهكذا كان يساعذك - [00:05:05](#)

فلما تيجي انت تتوب وتسيبه بيعمل ايه بيثيل على دماغه تراب زي ما رؤي يوم عرفة اصغر وادحر مما يرى من تجاوز الله عن
الزنوب العظام. فهي دي معناها ان الشام بيتغاض جدا. لما يشوفك تبت - [00:05:30](#)

ده انت مفكر انك انت لما تبت هيسيبك لا طبعا هيشغل عليك. ودي قضية مهمة جدا. احنا عايزين ناخذ لحظات في قضية العوائق او
العقبات اللي في الطريق الى الله عز وجل - [00:05:54](#)

المفروض ان اولها لنفسه بس ادم جت سيرة الشيطان نعوز بالله من الشيطان الرجيم. نخلص عليه ربنا يكفيننا شر الشيطان. الشيطان
كثير من الشباب كثير من الاخوة ناسي موضوع ان فيه - [00:06:14](#)

شيطان كثير تلاقيه بيقول لك ايه اصل انا قعدت مع نفسي كده وفكرت وبعدين قلت هو ناسي ان هو لا افكر ولا قال ده دي وساوس
الشيطان هو اللي بيقول. مش انت اللي بتقول ولما تقعد مع الشيطان - [00:06:31](#)

يقولوا ايه عندنا في الفلاحين؟ الشيطان شاطر دي حقيقة الشيطان شاطر جدا. ماهر جدا. اصله متخصص في الاغواء. فنان ربنا
سبحانه وتعالى اه ادى له الامكانيات دي اه قال ايه؟ واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم - [00:06:54](#)

بخيلك ورجلك وشاركهم وشاركهم في الاموال والاولاد واعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. فالشيطان عنده امكانيات ضخمة جدا
في اغوائك امكانيات كسيرة جدا في اغوائك والمشكلة الكبيرة جدا في الشيطان ان انه - [00:07:20](#)

انه يراكم هو وقبيله من حيس لا ترونهم. هو شايفك وانت مش شايفه وهو معك وكل ابن ادم قرينه من الجن قرين ملازم لا يفارقك.
هو قاعد معك ليه ليل ونهار - [00:07:45](#)

وانت في البيت وانت في الشغل وانت في الحمام. وانت في العربية وانت في المواصلات وانت في الشارع هو تلقيحة ملازم معك.
فهو عارفك عارف بتحب ايه وبتكره ايه عارف كدبك - [00:08:04](#)

وعارف نفاقك وعارف فلوسك وعارف معاصيك وعارف عارفك. عشان كده ابن القيم في كتاب اغاسة الالهفام من مصايد الشيطان
قال ايه؟ قال الشيطان يشام نفسا الشيطان بيقرب منك مش معناها انه يشمك بمناخيره يعني شم. بالانف لاه. يشم النفس يعني اه -
[00:08:22](#)

قرب منها بيعرف اسرارها الشيطان بيبقى كده بيقرب منك جدا ويعرف اسرارك آآ انت كلام ابن القيم بقى انه بيقول ايه؟ فاذا رأى في
النفس مهانة جرهما الى التفريط والاهانة - [00:08:54](#)

واذا رأى في النفس قوة ودافعا جراء الى الاعتداء والتجاوز اه والغلو بيبقى هو لما يشوف واحد ناشف ومتحمس وعايز كده يقول له
ايوا ايوا ده سيدنا عمر ابن الخطاب كان كذا لحد ما يخليه يتطرف - [00:09:17](#)

لو لقي في واحد مهين وتعبان يقول له يا عم اكل ونوم خليك مريح وربنا غفور رحيم وربنا كريم ورحمة ربنا واسعة. ويعني انت
احسن من اللي بيشربوا خمرة انت احسن من حتى لو بيشرب خمرة يقول له انت - [00:09:41](#)

اللي بيسرقوا ملايين احسن من اللي بيقتلوا الناس. حتى لو بيقتل الناس يقول له انت احسن من ستوب والشيطان اه شاطر فلذلك
اخطر شيه في الشيطان انه بيلاعبك بيلاعبك على الحبال - [00:09:56](#)

ويديك حلول سهلة جدا ويسخر لك يجيب لك ناس يقولوا لك احنا بنقول دلوقتي آآ كانوا قالوا لي حد قال لي ان على انت انت لو
عايز فتوى بالكفر مختومة يجيبها لك - [00:10:22](#)

سهل جدا بمنتهى البساطة يعني الفتاوى بتاع اللاحاد كثير حرية الشاهد ايه هنا؟ ان خلي بالك من هزه العقبة. الشيطان الشيطان لما
ربنا جل جلاله طرده من الجنة قال فبعزتك - [00:10:40](#)

لاغوينهم اجمعين قال ادم انت اخرجتني من الجنة طب انا مش هخليهم يدخلوها عشان كده عارف آآ ما احبش اقول كده بس كان
دايما بيستفزني للثبات والاخلاص وان انا ما اضعض - [00:11:07](#)

قول الله عز وجل ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه صدق عليهم ابليس ظنه يعني ايه يعني ايه يعني هو ابليس قال ولا تجد
اكثرهم شاكرين. فلما تبقاش اما تبقى مش شاكر لله. ابليس يقول لربنا مش قلت لك اهو - [00:11:40](#)

الشاكرين صدر ظنه ده كان بيستفزني ان انا ما شمتش الشيطان مش عايز الشيطان يشمت ويقول لربنا ايه شفت مش قلت لك مش شاكرين اهم هي دي قضية دايمًا اقول لك - [00:12:04](#)

ده بيخليك او دافع قوي للثبات انك ما تشمتش حد في دينك ما تخليش حد يشمت مش عايز ادخل في القصة آآ الطويلة دي لان انتم بتحبوا القصص. قصة سيدنا عبدالله بن حذافة السهمي عارفها مش كده - [00:12:28](#)

سيدنا عبدالله بن حذيفة السهمي صحابي آآ فاضل اه واحب اقول ان سيدنا عبدالله بن حذافة السامي عبدالله بن حذافة السهمي ابو حذافة رضي الله عنه كان صاحب فكاهة آآ كان دمه خفيف - [00:12:50](#)

وكان حليوة وامور معلى بلغتنا يعني وكان طيب جدا. والرسول صلى الله عليه وسلم امره مرة على سرية الشاهد يعني ان هو كان في حرب في حرب الفرس او الروم مش فاكر - [00:13:17](#)

سيدنا عبدالله بن حذيفة السامي كان في حرب الروم فاسر اسره الروم اه عشان قالوا له يتنصر. في حرب الروم لما اسر الناس بتوع الملك قالوا له هذا رجل من كبار اصحاب محمد - [00:13:39](#)

فلو تنصر فسيكون ذلك كهزيمة جيش قالوا له كده الراجل ده لو اتنصر سيكون ذلك كهزيمة جيش اتى به وقال له تنصر واعطيك نصف ملكي فسيدنا عبد الله بن حذيفة السامي ضحك قال له والله يعني آآ لو اعطيتني ملكك وملك الارض ما تركت دين محمد طرفة عين - [00:13:58](#)

بعد مرادوات قصة طويلة جدا في الاخر الحبسوه فحبسوه ومنعوا عنه الطعام والشراب اربعة ايام حتى مالت عنقه. حتى مالت عنقه مالت عنقه يعني. ما بقاش قادر يرفع رقبتة كده - [00:14:29](#)

مالت عنقه ثم ادخلوا له اه خمر وخنزير لحم خنزير وخمر فأبى ان يأكل فقالوا له لم لا تأكل قد احله لك دينك؟ ضرورة انت مضطر هتموت قال اما اني اعلم انه قد احله لي ديني ولكني لا احب ان اشمتك بديني - [00:14:47](#)

ما اكثر الذين يشمتون اعداء الله في دين الله ما اكثر الشامتين في هذا الزمان وفي هذه الايام بسبب سوء اخلاق الملتزمين. ان يقول لك شف ادي الدين ادي الاسلام ادي الملتزمين - [00:15:20](#)

احرص الا تشمت احدا بدينك احرص ان تكون النموذج المشرف صورة الاسلام التي اه ينصر الله ينصر الله بها الدين آآ خلينا في موضوعنا موضوع الشيطان نعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ما تشمتش الشيطان. ولقد صدق عليهم ابليس ظنه ايه ظنه - [00:15:41](#)

لا تجد اكثرهم شاكرين. لما يلاقيك انت مش من العابدين يلاقيك من المفتونين. يلاقيك من العصاة المذنبين يقول لربنا شفت انا مش انا قلت لك مش هينفعه ولا تجد اكثرهم شاكرًا. الشاهد ان الشيطان بيلعب بك - [00:16:10](#)

بيتحايل عليك بيفتنك. قال الله يا بني ادم لا يفتنكم الشيطان. كما اخرج ابويه فيكم من الجنة لا يفتنكم الشيطان كما خطورة الشيطان وساوس الشيطان. عشان كده لما قالوا لسيدنا النبي صل عليه صلى الله عليه وسلم ان احدنا يجد في نفسه - [00:16:32](#)

ما يتعاطم ان يتكلم به. قال الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة الى الوسوسة فاذا وجد احدكم ذلك فليتفل عن يساره وليستعد بالله ثلاثًا ولينتهي ما تقعدش تدرش مع الشيطان - [00:17:02](#)

ما تقعدش تتناقش مع الشيطان ما تقعدش تاخذ وترد على الشيطان ازاى الحماية الوحيدة الذكر ذكر الله فلا يطرد الشيطان الا الذكر. قل لي والقرآن اعظم الذكر ذكر الله قال ابن عباس رضي الله عنهما - [00:17:26](#)

سيدنا عبدالله بن عباس قال ان الشيطان يضع ختمه على قلب ابن ادم فاذا غفل ابن ادم وسوس الشيطان واذا ذكر ابن ادم الله خنس الشيطان يبقى الشيطان بيخنس لما - [00:17:57](#)

تذكر الله. عشان كده اسمه الوسواس. الخناس. يوسوس ازا زكرت يخنس اذا انت غفلت عن الذكر يوسوس. دايمًا العقبة الثانية الخطيرة النفس قلت لك احيانًا انت بتزلم الشيطان يقول الشيطان هو اللي وسوس لي. وما بيقاش الشيطان. لازم نفرق بين وسوسة الشيطان وتسويل النفس - [00:18:15](#)

نفسى دي اخطر شيه هي اول سبب اول معصية وقعت على الارض لما قتل قابيل هابيل قال ايه؟ قال الله عز وجل فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين - [00:18:49](#)

يبقى ايه اشكال النفس هنا برضو تاخده من الاية بالمره انها تطوع تطوع عارف اه لما يبقى حاجة جامدة حاجة ناشفة حاجة قوية وتبدأ انت تطوعها. يعني حاجة زي ما باقول كده حاجة جامدة اهي. وبعدين تبدأ انت تطوعها عشان تلفها. عشان تتنيتها. شف بقى - [00:19:19](#)

ترجع تاني لأ طوعها وافضل حاول فيها واضغط عليها عشان تفضل وهكذا. اهي النفس كده هي دي النفس. عشان كده ربنا قال ان النفس لا امارة النفس اسمها ملحاحة من من صفات النفس انها لحوحة ما بتسكتش - [00:19:47](#)

يوم القيامة انت جالك الشيطان وقال لك اعمل كذا فانت قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. انصرف الشيطان خلاص انتهينا. لكن النفس لما تقول لك اعمل حاجة لأ يعني ايه مسلا - [00:20:15](#)

كتير قلناها ديت بس يلا صلي على الرسول صلى الله عليه وسلم اتى الكلب يوما الى الاسد فقال يا سيد السباع غير لي اسمي فانه اسم قبيح الكلب راح للاسد - [00:20:36](#)

وقال له غير لي اسمي انا مش عايز اسم كلب ده كل الناس دلوقتي بيقلوا يا ابن الكلب فبقت مش عارف الكلاب كترت جدا الصراحة الكلب بيقول الاسد يعني الشاهد - [00:20:58](#)

فقال له انت خائن ولا يصلح لك الا هذا الاسم. قال لا لقد تغيرت فاخترني. قال اذا نختبرك. فاعطاه شقة لحم وقال له احفظ لي هذه الى غد ان اتيتني بها غيرت لك اسمك - [00:21:14](#)

قال له طب خد اهو راح مدي له فخذة لحمه جيد وقال له خد خلي دي معك ما تاكلش منها. هاتها لي بكرة. لو جبتها لي بكرة غير لك اسمك. فاخذ الكلب اللحم - [00:21:36](#)

وظل ان ينظر اليه ويصبر نفسه حتى يغير لي اسمي فلما غلبته نفسه جعل يأكل ويقول واي شيه في اسم كلب؟ وهل كلب الا اسم حسن؟ اهو كده بيحصل كتير - [00:21:51](#)

انك انت قاعد قدام التليفون الشيطان او لنفسك بتقول لك الشيطان بيقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم طردناه خلاص. طلع برة البيت. مشغلين سورة البقرة الحمد لله اللي معك بقى مين؟ هي اللي قاعدة معك. نفسك الامارة - [00:22:16](#)

بتقول لك افتح آآ قلب بس في الوانس هتشوف فيه ايه مين اللي كلمك وانت ماسك المصحف؟ اعوز بالله من الشيطان الرجيم ما بتقراش اية الا ونفسك تقول لك اكيد فلان بعث لك - [00:22:36](#)

مممكن يبقوا عابزينك ده. ممكن ده آآ واحد قال لي ايه؟ قال لي يا اخي ربنا قال آآ انه من قتل نفسه ومن احيائها فقد احياه جميعا. فمممكن آآ مكالمة تليفون باحيي ايناس فانا باحمي ناس - [00:22:50](#)

اسم الله عليك. تحيي مين بس وتموت مين هي دي بقى النفس اللي هي الملحاحة كنت بدي مثال زمان ان واحد مسلا شغال في وزيفة حكومية وفي ورق كده آآ من الدشت بيقلوا عليه ورق دشت هو قدامه - [00:23:07](#)

هو عايز ياخذ الورق ده للعيال في البيت يكتبوا عليه ولا ولا ايه يستعمله يعني في البيت بيأسل نقول له حرام لا يجوز ده ملك الحكومة ما لناش دعوة به حرام. لان دي مشكلة كبيرة لما تيجي يوم القيامة هيطالبوك بالورق ده - [00:23:25](#)

شوية يقول لأ ده حرام لأ ده حرام وبعدين شوية يقول لك يا عم ما كل البلد حرامية هي دي النفس. النفس اللي هي ملحاحة. انها بتفضل تلح عليك. تلح عليك في المعصية. لحد ما تقع فيها. فلذلك - [00:23:43](#)

اذا كانت المعصية بتيجي وتروح يبقى ده الشيطان. هي بتلح يبقى ده النفس اللهم انا نعوذ بك من شرور انفسنا. ولذلك كلام ابن القيم لزلك كلام ابن القيم هيجينا بقى المرة الجاية ان شاء الله في موضوع النفس. احبكم في الله - [00:24:04](#)

السلام عليكم ورحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم - [00:24:23](#)